رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا لا مرحبا باهل سنة بعثهم حقني
تحته سوى ثوبا بأبوبه فأعرض عنه إذ طلع طلوه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المسكين حقني تحته وفي حديث قيلة فلما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا القرفصاء أرعدت
من الفرق وذلك هيبة له وتعظيما وفي حديث المغيرة كان أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقرعون بابه بالأظافير وقال البراء بن عازب لقد كنت
أريد أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الأمر فأؤخره سنتين
من هيبته واعلم أن حرمة النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
وتوقيره وتعظيمه لازم كما كان حال حياته وذلك عند ذكره عليه السلام
وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه وسيرته ومعاملة آله وعترته وتعظيم
أهل بيته وصحابته قال أبو إبراهيم التجيبي واجب على كل مؤمن متى ذكره
أو ذكر عنده أن يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ
في هيبته وإجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان بين يديه ويتأدب بما
أدبنا الله به قال القاضي أبو الفضل رحمه الله وهذه كانت سيرة
سلفنا الصالح وأئمتنا الماضين رضي الله عنهم حدثنا القاضي
أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأشعري وأبو القاسم أحمد بن بقي الحاكم
وغير واحد فيما أجازونيه قالوا أنا أبو العباس أحمد بن عمر بن دلهاث
قال ثنا أبو الحسن علي بن فهر ثنا أبو بكر محمد بن الفرج ثنا أبو الحسن
عبد الله بن المنتاب ثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا

ابن حميد

ابن حميد قال ناظر أبو جعفر أمير المؤمنين مالكا في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له مالك يا أمير المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا
المسجد فإن الله عز وجل أدب قوما فقال لا ترفعوا أصواتكم فوق
صوت النبي الآية ومدح قوما فقال إن الذين يغضون أصواتهم
الآية وذم قوما فقال إن الذين ينادونك من وراء الحجرات الآية وإن
حرمته ميتا كحرمته حيا فاستكان لها أبو جعفر وقال يا أبا عبد الله
أستقبل القبلة وأدعو أم أستقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة أبيك آدم
عليه السلام إلى الله يوم القيامة بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله
قال تعالى ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم الآية وقال مالك وقد سئل عن
أيوب السختياني ما حدثتكم عن أحد إلا وأيوب أفضل منه قال
وحج حجتين فكنت أرمقه ولا أسمع منه غير أنه كان إذا ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم بكى حتى أرحمه فلما رأيت منه ما رأيت وإجلاله
للنبي صلى الله عليه وسلم كتبت عنه وقال مصعب بن عبد الله
كان مالك إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى
يصعب ذلك على جلسائه فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت
لما أنكرتم علي ما ترون لقد كنت أرى محمد بن المنكدر وكان سيد
القراء لا نكاد نسأله عن حديث أبدا إلا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت
أرى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتبسم فإذا ذكر عنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)